النسا ان يصلين في البيوت مراعاة لمصلحة غالب الناس الذين لا يتورعون عن النظر
الى الاجنبيات ولو انهم كانوا كلهم يشهدون نفوسهم في حضرة الله تعالى وانه تعالى ناظر اليهم
لامرهن بالصلاة مع الرجال وتامل لما كان الناس يحضرون بقلوبهم في الاحرام في الحج و يغلب
عليهم هيبة الله تعالى ومراقبته كيف امرت النسا بكشف وجوههن واكرهن اذ يبعد ان
احدا في تلك الحضرة يميل الى امراة من الاجانب فتامل واعلم يا اخي عيالك وخدمك من
النسا جميع ما يحتجن اليه في دينهن فانك مسئول عن ذلك والله يتولى هداك **وروى** الامام
احمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما مرفوعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لامراة
ابي حميد الساعدي حين قالت له اني احب الصلاة معك قد علمت انك تحبين الصلاة معي وصلاتك
في بيتك خير من صلاتك في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير لك من صلاتك في دارك وصلاتك في
دارك خير من صلاتك في مسجد قومك وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي
قال الراوي فامرت فبني لها مسجد في اقصى شي في بيتها واظلمه وكانت تصلي فيه حتى
لقيت الله عز وجل **قال** الحافظ المنذري وبوب عليه ابن خزيمة باب اختيار صلاة المراة
في حجرتها على صلاتها في دارها وصلاتها في مسجد قومها على صلاتها في مسجد النبي صلى الله
عليه وسلم وان كانت صلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم تعدل الف صلاة في غيره من المساجد
الا المسجد الحرام قال وقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة
فيما سواه من المساجد الحديث اراد به صلاة الرجال دون صلاة النسا هذا كلامه انتهى
وروى الامام احمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا خير
مساجد النسا قعر بيوتهن **وروى** ابو داود مرفوعا لا تمنعوا نساكم المساجد وبيوتهن
خير لهن **وروى** الطبراني مرفوعا ورجاله رجال الصحيح المراة عورة فانها اذا خرجت
من بيتها استشرفها الشيطان وانها لا تكون اقرب الى الله منها في قعر بيتها **وفي رواية**
لابن حبان وابن خزيمة في صحيحيهما مرفوعا واقرب ما تكون المراة بحضرة من وجه
ربها وهي في قعر بيتها **وروى** الطبراني مرفوعا باسناد حسن النساء عورة وان المراة
لتخرج من بيتها وما بها باس فيستشرفها الشيطان فيقول انك لا تمرين باحد الا اعجبته
وان المراة لتلبس ثيابها فيقال اين تريدين فتقول اعود مريضا او اشهد جنازة او
اصلي في مسجد وما عبدت امراة ربها مثل ان تعبده في بيتها **وقوله** صلى الله عليه وسلم
فيستشرفها الشيطان اي ينتصب ويرفع بصره اليها ويهم بها لانها قد تعاطت شيا من
اسباب تسلطه عليها وهو خروجها من بيتها قاله الحافظ المنذري رحمه الله **وروى** الطبراني
باسناد لا باس به ان ابا عمرو الشيباني راى عبد الله يخرج النسا من المسجد يوم الجمعة ويقول

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نبين لتارك الصلاة من الفلاحين والعوام وسائر الجهال ما جاء في فضل الصلوات
الخمس وفضل من يواظب عليهن ونخص ذلك بمزيد تاكيد كما اكده الله ورسوله وقد غفل
عن ذلك غالب الفقراء وطلبة العلم الان فترى احدهم يخالط تارك الصلاة من ولد وخادم
وصاحب وغيرهم وياكل معه ويضحك معه ويستعمله عنده في التجارة والعمارة وغير ذلك
ولا يبين له قط ما في ترك الصلاة من الاثم ولا ما في فعلها من الاجر وذلك مما يهدم الدين
فبين يا اخي لكل جاهل ما اخل به من واجبات دينه والافات من اقل من تشعرهم

النار

الناس كما ورد في الصحيح فانك داخل فيمن علم ولم يعمل بعلمه ولو كنت لم تسم فقيها في عرف
الناس وانما قالوا ان الفقها يعرفون ويحرفون لكونهم هم المقصودون ببيان العلم
للناس دون العوام عادة والا فكل من عرف شيا من احكام الشريعة ولم يعمل به فهو كمن
يعرف ويحرف **واعلم يا اخي** ان البلا يرتفع عن كل مكان كان اهله يصلون كما ان البلا
ينزل على كل مكان كان اهله يتركون الصلاة فلا تستبعد يا اخي وقوع الزلازل والصواعق
والخسف على حارة يترك اهلها الصلاة ابدا ولا تقل اني اصلي فاعلي منهم لان البلا
اذا نزل يعم الصالح مع الطالح لكونه لم يامرهم ولم ينههم ولم يهجرهم في الله والله على كل
شي شهيد **وروى** الشيخان وغيرهما مرفوعا بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة الحديث **وروى** الشيخان وغيرهما مرفوعا
لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شي قالوا لا يبقى
من درنه شي قال فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا والدرن هو الوسخ
وروى مسلم والترمذي وغيرهما مرفوعا الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات
لما بينهن ما لم تغش الكبائر **وروى** الطبراني مرفوعا ورجاله محتج بهم في الصحيح الا يحيى
ابن ابراهيم ان لله تعالى ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني ادم قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها
فاطفئوها **وفي رواية** للطبراني مرفوعا يبعث المنادي عند كل صلاة فيقول يا
بني ادم قوموا فاطفئوا ما اوقدتم على انفسكم فيقومون فيتطهرون ويصلون الظهر
فيغفر لهم ما بينهما فاذا حضرت العصر فمثل ذلك فاذا حضرت المغرب فمثل ذلك فاذا
حضرت العتمة فمثل ذلك فينامون فمدلج في خير ومدلج في شر **وروى** الطبراني مرفوعا
المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة على راسه كلما سجد تحاتت عنه فيفرغ من صلاته
وقد تحاتت عنه خطاياه **قلت** والمراد بهذه الخطايا غير خطايا الوضوء التي كفرت
بالوضوء نظير ما ورد في سائر المامورات الشرعية فان كل مامور يكفر منهيا خاصا
وفي ذلك نفي التعارض بين الاحاديث الواردة في ذلك والله اعلم **وروى** الطبراني
باسناد لا باس به مرفوعا اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلاة ينظر في صلاته
فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله **وفي رواية** اخرى له فان صلحت
فقد افلح وان فسدت فقد خاب وخسر **قلت** انما كانت سائر الاعمال تصلح اذا صلحت
الصلاة لانها اذا صلحت وقع الرضى من الله تعالى على صاحبها فانسحب الرضى على سائر
اعماله واذا فسدت وقع السخط من الله تعالى على فاعلها فانسحب ذلك على سائر اعماله
والله اعلم **وروى** الطبراني ايضا مرفوعا لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا طهور
له ولا دين لمن لا صلاة له انما موضع الصلاة من الدين كموضع الراس من الجسد والله

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نكون منشرحين لتقديم فعل ما جعله الشارع افضل على ما جعله مفضولا وذلك
لان معظم الفضل والثواب في الاتباع فلا نقدم على صلاة التطوع شيا الا ان صرح
الشارع بتقديمه عليها ومثل هذا العهد يخل به كثير من الناس بل رايت من هو جالس
في جامع كثير الجماعة وقد قامت الجماعة العظمى لصلاة العصر وهو جالس يطالع في
علم المنطق وهذا من شدة عمى القلب فان الشارع صلى الله عليه وسلم جعل لكل عبادة

Copyrig ... iversity